بانه مالك جميع المخلوقين وفي الانعام والكهف وسبا وفاطر لم
يوصف بذلك بل بعدد من افراد صفاته وهو خلق السموات والارض
والظلمات والنور في الانعام وانزل الكتاب في الكهف وملك ما في
السموات وما في الارض في سبا وخلقهما في فاطر لان الفاتحة ام القران
ومطلعه فناسب الاتيان فيها بابلغ الصفات واعمها واشملها في
العجايب للكرماني ان قيل كيف جا يسالونك اربع مرات بغير واو
يسالونك عن الاهلة يسالونك ماذا ينفقون يسالونك عن الشهر
الحرام يسالونك عن الخمر ثم جا ثلاث مرات بالواو ويسالونك ماذا
ينفقون ويسالونك عن اليتامى ويسالونك عن المحيض قلنا لان
سوالهم عن الحوادث الاول وقع متفرقا وعن الحوادث الاخر وقع في
وقت واحد فجي بحرف الجمع دلالة على ذلك فان قيل كيف جا ويسالونك
عن الجبال فقل وعادة القران مجي قل في الجواب بلا فاء اجاب الكرماني
بان التقدير لو سئلت عنها فقل فان قيل كيف جا واذا سالك عبادي
عني فاني قريب وعادة السوال يجي جوابه في القران قلنا حذفت
للاشارة الى ان العبد في حالة الدعا في اشرف المقامات لا واسطة بينه
وبين مولاه ورد في القران سورتان اولهما يا ايها الناس في كل نصف
سورة فالتي في النصف الاول تشتمل على شرح المبدا والتي في الثاني على
شرح المعاد

النوع الثالث والستون

في الايات المشتبهات

افردها بالتصنيف خلق اولهم فيما
احسب الكسائي ونظمه السخاوي والف في توجيهه الكرماني كتابه
البرهان في متشابه القران واحسن منه درة التنزيل وغرة التاويل
لابي عبد الله الرازي واحسن من هذا ملاك التاويل لابي جعفر
بن الزبير ولم اقف عليه وللقاضي بدر الدين بن جماعة في ذلك
كتاب لطيف سماه كشف المعاني عن متشابه المثاني وفي كتابي
اسرار التنزيل المسمى قطف الازهار في كشف الاسرار من ذلك

الجم

الجم الغفير والقصد به ايراد القصة الواحدة في صور شتى وفواصل
مختلفة بان ياتي في موضع واحد مقدما وفي اخر موخرا كقوله في
البقرة وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وفي الاعراف وقولوا حطة
وادخلوا الباب سجدا او في البقرة وما اهل به لغير الله وسائر القران
وما اهل لغير الله به او في موضع بزيادة وفي اخر بدونها نحو سواء عليهم
ءانذرتهم في البقرة وفي يس وسواء ويكون الدين كله لله وفي الانفال كله لله او في
موضع معرفا وفي اخر منكرا او مفردا وفي اخر جمعا او بحرف وفي اخر
بحرف اخر او مدغما وفي اخر مفكوكا وهذا النوع يتداخل مع نوع
المناسبات وهذه امثلة منه بتوجيهها قوله تعالى في البقرة هدى للمتقين
وفي لقمان هدى ورحمة للمحسنين لانه لما ذكر هنا مجموع الايمان ناسب
المتقين ولما ذكر ثم الرحمة ناسب المحسنين قوله تعالى وقلنا يا ادم
اسكن انت وزوجك الجنة وكلا وفي الاعراف فكلا بالفاء قيل لان
السكنى في البقرة الاقامة وفي الاعراف اتخاذ المسكن فلما نسب القول اليه
تعالى وقلنا يا ادم ناسب زيادة الاكرام بالواو الدالة على الجمع بين السكنى
والاكل ولذا قال فيه رغدا وقال حيث شئتما لانه اعم وفي الاعراف
ويا ادم فاتى بالفاء الدالة على ترتيب الاكل على السكنى المامور باتخاذها لان
الاكل بعد الاتخاذ ومن حيث لا تعطي عموم معنى حيث شئتما قوله تعالى
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس الاية وقال بعد ذلك ولا يقبل منها
عدل ولا تنفعها شفاعة ففيه تقديم العدل وتاخيره والتعبير بقبول
الشفاعة تارة وبالنفع اخرى وذكر في حكمته ان الضمير في منها
راجع في الاولى الى النفس الاولى وفي الثانية الى النفس الثانية فبين في
الاولى ان النفس الشافعة الجازية عن غيرها لا يقبل منها شفاعة ولا
يوخذ منها عدل وقدمت الشفاعة لان الشافع يقدم الشفاعة على
بذل العدل عنها وبين في الثانية ان النفس المطلوبة بجرمها لا يقبل عدل
عن نفسها ولا تنفعها شفاعة شافع فيها وقدم العدل لان الحاجة الى